الجوهر والمظهر لدى موظفي الدولة

أ.د. زينة علي صالح مصطفى ناصر مجيد

Zena.al-rheem@qu.edu.iq Mustafasad981@gmail.

الخلاصة :

هدف البحث التعرف الجوهر والمظهر لدى موظفي الدولة، ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان بأعداد مقياس الجوهر والمظهر وفق نظرية (Fromm, 1989) وتكون المقياس من (٣٠) فقرة وقد تألفت عينة البحث (١٩٤) موظف وموظفة بعد التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء ، واستخراج ثبات المقياس بطريقتين أعادة الاختبار البالغة (0.87) وكما بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0.821). وبأستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، توصلت نتائج البحث الحالي ان موظفي الدولة ذو توجه جوهري ، وبناءً على نتائج التي توصل اليها البحث تم وضع عدد من توصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الجوهر والمظهر .

Interior and Exterior outlook in the nation's employees

Prof. Dr. Zeinah Ali Salih **Res. Mustafa Nassir Majeed**

Abstract:

The current research aims to identify the essence and appearance of state employees, and to achieve the objectives of the current research, the researcher prepared a scale of essence and appearance according to the theory ((Fromm, 1989)). The scale consists of (30) items. The research sample consisted of (194) male and female employees after verifying the validity. Virtual and construct validity, and extracting the reliability of the scale with two re-test methods amounting to (0.87) and the reliability coefficient using the Cronbach alpha method reached (0.821). Using the statistical package (SPSS), the results of the current research found that state employees have a fundamental orientation, and based on the results of the research, a number of recommendations and proposals were made.

Keywords: essence and appearance

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

الموظف يتأثر بالمتغيرات والضغوط من حوله مما يجعله يعيش في تناقض وصراع بين الطموح والفرص الكافية لتحقيق رغبته في المكانة الاجتماعية وتحسين وضعه المادي، فأن هذه التغييرات تدفع به الى ممارسة بعض السلوكيات التي تكون غير مقبولة، لغرض اشباع حاجاته الذاتية، وهنا سوف يترك هذا الوضع بعض الاثار السلبية، كتضاؤل الحس المعياري ويكثر مظاهر الرياء اثناء العمل وتراجع قيم الموظف المتمثلة بالحرص، والامانة والعمل المنتج، وسوف يزداد النفاق في بيئة العمل ويكثر من مظاهر الاختلاس، والرشوة وذلك سوف ينعكس سلباً على طبيعة الاداء الوظيفي للموظف(محجوب، ١٩٩٢ ، ص ١٩٥)

وهنا يتشكّلُ المظهر من السلوكيات المتردية مِمّا يبعد الموظف عن جوهره باحثاً عن ما يمتلك من رغبات وهوايات أنانيّه لا اجتماعيّة يجعلها بمثابة نماذج مثاليةً يكافح عن طريق عمليات التقليد والمحاكاة للارتقاء أليها في تشكيل شخصيته وفق التوجه المظهري على وفق ما يمتلك.(Wurlitzer: 2000 : 315)

إنّ علم النفس الحديث قد برهن أنّ التوجه وفق المظهر (التملُّك) يشتد عند الموظفين الذين يرغبون بالمظهر والميل إلى السلطة والمنزلة التي تكون مميزة تشكل إلحاحاً لدى الموظف صاحب الشعور بالنقص، حيث أنّ حب التسلط هو نداء ملحوظ في قلوب هؤلاء الموظفين يدفعهم إلى الاكتناز أو الاقتناء والميل إلى التفوق في سبيل إزالة الآلام النفسية (زيعور، ١٩٧٨: ٢٠٦).

أهمية البحث:

كان لدى عالِم النّفس (ايريك فروم) مُحاولة للربط بين قوة الأنّا والشخصية التي تكون منتجة، حيث وجد أنّ الأنا تكون قوية إن كانت نشيطة، ووضع فروم سمات لصاحب الشخصية التي تكون منتجة منها: المثالية، الإفتخار بالنفس (ناتج عن الرضا عن النفس)، الثقة بالنفس، النشاط، الرقة، الوفاء، المرونة، محب للمعرفة، وقوة الأنّا هي قوة النفس الإنسانيّة، التي ربطها فروم بالشخصية السليمةٌ نفسياً (المنتجة) أي الخالية من الإضطراب النفسي، وهي شخصية الفرد ذات التوجه الجوهري أو التي تتبنى الكَينونة للتوجه في حياتها .(Munroe, 1995: 468)

أشار فروم إلى أنّ هنالك رغبة لدى بعض الأفراد بأنّ يثبتوا جوهرهم، حتى تكون لديهم القدرة في التعبير الصريح عن أفكارهم ومشاركتهم الحياة الإجتماعية ما زال موجوداً عند سلوكيات بعض الأفراد وهذا ما ينسجم

مع القيم الاجتماعية للوجود الإنساني (الكَينونة). وأيضاً فإنَّ الجوهر يعني أن يكون الفرد نشيطاً وذو توجه فاعل في الحياة. ولكي يقيم الأفراد مجتمعاً تكون الكَينونة أساسه فعليهم أنّ يكونوا مُساهمين في تسيير الأمور المهمة لهذا المجتمع كالعطاء على سبيل المثال، وسيكون من الممكن التحرر من المظهر عن طريق الممارسات الديمقراطية النابعة من الحرية في إتِّخاذ القرارات الشّخصية، أي بممارسة أكثر وفق الجوهر، يقل التوجه وفق المظهر لدى الفرد. (فروم، ١٩٨٩: ١٠٨ – ١١٢).

وأكّد (Morris, 1996) أنّ المُجتمعات الإنسانيّة سوف تزدهر عند قيام أفرادها ، بمساعدة بعضهم البعض من خلال سلوكيات مُفيدة، ليس فيها أي إرتباط بمنافع شخصية وإنّما لصالح فائِدة أفراد آخرين وهذا يُعد جوهر الشّخصية الإجتماعية الإيجابية (معتز، ١٩٩٨: ٢٢ – ٥٥). وبهذا الصدد يرى الباحثان ان اهمية البحث الحالي في :

١- تناول البحث الحالي لاحد الموضوعات المهمة وهو الجوهر والمظهر لدى موظفي المفوضية الذي يعد من المواضيع المهمة في حياة الافراد، لارتباطه بمشكلة الوجود الانساني ، فضلا عن انه يشكل اهمية كبيرة للمختصين والباحثين في علم النفس.

٢- أن أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق التطور على جميع الاصعدة لا بد من الاهتمام بشريحه الموظفين وخاصة موظفي المفوضية لانهم يمثلون مركز طاقات المجتمع الفعالة والمنتجة والقادرة على احداث التغيير ،وهم يعدون من أسس تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٣- تزامن هذه الدراسة مع التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقيمية التي يمر بها مجتمعنا ، والتي قد تسبب ضغوطاً نفسية واجتماعية تؤثر على توجهات الافراد وصحتهم النفسية .

اهداف البحث :

هدف البحث التعرف الجوهر والمظهر لدى موظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بموظفي المفوضية العليا للانتخابات في مدينة الديوانية من الذكور والاناث لعام ٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات :

الجوهر والمظهر Essence and Appearance

عرفهما فروم (Fromm, 1989) :هما اسلوبان اساسان للوجود وهما صنفان مختلفان من بناء الشخصية تحدد غلبة أحدهما افكار الشخص ومشاعره، وتصرفاته. فأسلوب الحياة الجوهري، يعني الحيوية والارتباط بروابط حقيقية اصيلة بالعالم، والجوهر الصادق الحقيقي للفرد. اما اسلوب الحياة المظهري فيعني ، ان تكون علاقة الفرد بالعالم علاقة ملكية وحيازة. علاقة يراد بها ان يكون كل فرد، وكل شيء ملكاً له. (فروم،١٩٨٩: ٣٦).

- **التعريف النظري** : أعتمد الباحثان تعريف **فروم (Fromm, 1989)** لأنه صاحب النظرية المتبناة.
- **التعريف الاجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الجوهر والمظهر.

إطار نظري

ليس مما يتمشى مع المنطق السليم أن يعتبر المظهر (التملك) بديلاً عن الجوهر (الكينونة) ومتعارضا معها ، فالتملك كما ينبغي أن يكون واضحا من الوظائف الطبيعية لحياتنا ، من أجل أن نعيش، يجب أن نملك أشياء، فضلا عن أننا يجب أن نملك أشياء لنستمتع بها .

إن الفارق بين حب الحياة وحب الموت يمثلان المشكلة الفاصلة للوجود وأن المعلومات التجريبية الأنثروبولوجية المستمدة من التحليل النفسي تدل على أن الجوهر والمظهر طريقان أساسيان لخبرة الحياة، وأن القوة النسبية لأحدهما أو للآخر هي التي تحدد الفوارق بين شخصيات الأفراد، والأنماط المختلفة للشخصية الاجتماعية. والفارق بين الجوهر والمظهر ليس بالضرورة هو الفارق بين الشرق والغرب، ولكنه بالأحرى الفارق بين مجتمع محوره الأساسي الافراد وآخر محوره الأساسي الأشياء.(فروم،١٩٨٩: ٢٩).

نَظريِّة (الجوهر والمظهر) لـ (Fromm):

يرى فروم Fromm ان الشخصية هي نتاج شبكة العلاقات بين الافراد في مدة مبكرة من الحياة كما هي نتاج الظروف الاجتماعية التي ادت الى تكونها ، فالفرد هو نتاج تطور طبيعي وهو جزء من الطبيعة ومع هذا فهو يسمو بها لأنه اوتي عقلاً وشعوراً بذاته، وبالإمكان الكشف عن طبيعة الفرد على انها ليست جوهراً

يميز الفرد في اثناء المجرى الكلي لتاريخه في كل عصر، وتتوقف طبيعة الفرد على التناقض المذكور انفاً والملازم لوجوده والذي يكرهه على ردود الافعال لكي يجد حلاً. (فروم ، ١٩٩٤، ص١٧٣).

فالمجتمع السليم ينتج افراداً عقلاء وهؤلاء الافراد بحاجة ماسة الى مجتمع قائم على الاخلاق الانسانية ، اذ يعتقد فروم ان اسباب الاضطرابات النفسية تكمن اساساً في البيئة الاجتماعية الثقافية وترجع في جذورها الدقيقة الى العلاقات بين الاباء والابناء والى القوى والعوامل السياسية والاقتصادية داخل المجتمع التي تكبت النمو الشخصي للفرد او تعيقه، وان هذه القوى المتنوعة هي المسؤولة الى حد كبير من عدم قدرة الفرد على تحقيق توجه منتج وتجعله يكبت حاجته الى الحب والى الانتماء فينظر بعد ذلك الى الاخرين على انهم مهددون لوجوده الخاص فيحس بالاغتراب عن نفسه وعن الاخرين ويكون في وضع غير قادر فيه على فهم مصادر مشكلاته وطبيعته الجوهرية ، (شلتز ، ١٩٨٣، ص٢١٥).

ويرى فروم أنه عندما يتغير المجتمع في بعض الجوانب المهمة فإن التغيير يسبب اضطراباً في الطبيعة الاجتماعية للأفراد، مما يجعل تكوينات طبيعتهم القديمة غير متوافقة مع المجتمع الجديد، ويزيد من اغتراب الفرد، وهو يرى أن الوجود الإنساني الحقيقي له مصدره وأصله في الطبيعة الإنسانية، وأن هناك في الإنسان من ينتمي إلى اتجاه الجوهر ومن ينتمي إلى اتجاه المظهر. (فروم ، ١٩٨٩، ١٥)

وقد وضع فروم في ضوء دراساته للشخصية اسلوبين اساسيين للوجود ، هما اسلوب الجوهر(الكينونة) واسلوب المظهر (التملك) وان كلاً منهما هو استعداد كامن في الطبيعة البشرية وان الدافع البيولوجي للبقاء يميل لتضخيم الجانب التملكي في الفرد لكن ذلك لا يعني ان الكسل والانانية هما النزعات الفطرية الوحيدة لدى الانسان ، اذ ان في داخل الفرد رغبة عميقة ومتأصلة لان يؤكد كينونته وان يعبر عن مكانته العقلية والروحية وان يكون نشيطاً وينتمي الى المجموع وان يهرب من سجن انانيته . اذ يشير فروم في حقل السلوك الجمعي الى ان البشر مجموعتان متقابلتان تجسد الاولى انموذج الكينونة والاخرى انموذج التملك كل في اقصى صورة وأوضحها. ولا تملك لقدرها تغييراً او تبديلاً ، غير ان المجموعتين معاً لا تشكلان الا نسبة ضئيلة من المجموع الكلي، اما الاغلبية الساحقة من الافراد فلديها امكانية حقيقية في ان تكون هذا النمط او ذاك . وظروف البيئة هي التي تحدد أي الاتجاهين يغلب وايهما يقمع . (فروم ، ١٩٨٩، ص١١٨).

ويحدد فروم الشروط الاساسية لأسلوب الجوهر(الكينونة) وهي الاستقلالية، والحرية، وحضور العقل النقدي ، والسمة الاساسية لأنموذج الكينونة هي ان يكون الفرد نشيطاً ايجابياً فاعلاً، لا بمعنى النشاط الظاهري

أي الانشغال ، وانما المقصود هو النشاط الداخلي بمعنى الاستعمال المثمر للطاقة الانسانية . وان يكون الفرد نشيطاً، معناه التعبير عن الامكانات والقدرات والمواهب وان يجد نفسه وان ينمو ويحب ويتجاوز.(فروم ، ١٩٨٩ ، ص٩٤)

فاذا ظهر الفرد بمظهر العطف للأخرين ولم يكن عطفه الا قناعاً يخفي به استغلاليته او اذا ظهر بمظهر الشجاعة بينما ليس هو الا شخصاً شديد الغرور او اذا ظهر بمظهر المحب لبلده بينما يسعى لتحقيق مصالح شخصية فان هذا هو المظهر، أي هذا هو السلوك المعلن والذي يتعارض تعارضاً تاماً مع حقيقة الدوافع التي تحركه، وسلوكه يختلف عن شخصيته، بينما بناء الشخصية أي الدوافع الحقيقية للسلوك هي التي تشكل الكينونة الحقيقية للفرد . (فروم ، ١٩٨٩، ص١٠٢).

ولا يمكن ان ينمو أسلوب الجوهر الا بقدر ما يتقلص أسلوب المظهر ، بقدر ما يكف الفرد عن تلمس امنه وهويته في التعلق بما يملك والتعود عليه والتشبث بذاته وممتلكاته ومقتنياته، فالأمر يتطلب نبذ الانانية وحب الذات ولكن اغلبية الناس يجدون صعوبة فائقة في التخلي عن توجههم التملكي اذ تصبح ذاتهم هي اهم موضوع لإحساسهم بالملكية لأنها تشمل اشياء عديدة كالجسد والاسم والمكانة الاجتماعية والممتلكات (بما في ذلك المعارف) والصورة التي لدى الفرد عن نفسه والصورة التي يرغب في ان تكون لدى الاخرين عنه تتشكل ذاته من مزيج من صفات حقيقية مثل المهارات والمعلومات، غير ان النقطة الاساسية هي ان الاهتمام ليس بمحتوى الذات وانما في الاحساس بان الذات شيء يملكه كل فرد وان هذا الشيء هو اساس الاحساس بهويته . (فروم ، ١٩٨٩، ص٧٣)

ان فكرة الملكية الخاصة باتت مقدسة بالنسبة للفرد الحديث وتكاد تطابق الحرية، فحرمان الانسان من ملكيته معناه تدميره من حيث هو فرد لان الانسان في نظام ليس الجوهري فيه ان يكون وانما ما يحصل عليه. يحس بالـ " انا " من خلال الملكية التي يملكها ويشرف عليها فهو نفسه ثروة وظف منها كمية معينة من الطاقة والمال . (فروم ، ١٩٧٣، ص١٧٤) ، ولكي يقيم الناس مجتمعاً اساسه الكينونة يجب عليهم – كونهم مواطنين – ان ينشطوا في المساهمة في تسيير الاقتصاد ومن ثم فان التحرر من نمط الوجود القائم على التملك لن يكون ممكن التحقيق الا بممارسة كاملة لديمقراطية المشاركة في المجالين السياسي والصناعي. (فروم ، ١٩٨٩، ص١٩٤).

فلا يوجد اسلوب الكينونة الا هنا والان ، بينما لا يوجد اسلوب التملك الا في الزمان . في الماضي والحاضر والمستقبل . في اسلوب التملك الفرد مربوط إلى ما تمكن من حيازته في الماضي كالمال والارض والشهرة والمكانة الاجتماعية والمعارف والاولاد والذكريات فهو يفكر في الماضي ويشعر بتذكر المشاعر وهذا هو جوهر العاطفة ومن ثم فهو لا يكون الا الماضي، اما المستقبل فهو ما يتوقع ان يصير اليه الماضي والاحساس

بالمستقبل في اسلوب التملك مثل الاحساس بالماضي ومن ثم فممارسة التملك لا تختلف سواء كانت تتعلق بالماضي او بالمستقبل والحاضر ليس الا نقطة الوصل بين الماضي والمستقبل، وليس الا محطة في مسيرة الزمن ، اما الكينونة فهي ليست بالضرورة خارج الزمن ولكن الزمن ليس هو البعد الذي يحكمها . (فروم ، ١٩٨٩ ، ص١٣٦)

مبررات اختيار النظرية :

بعد استعراض النظرية التي فسرت مفهوم الجوهر والمظهر بشكل مفصل تبنى الباحثان نَظريِّة (الجوهر والمظهر) لـ (Fromm) لعدة اسباب :

١- اعتمد الباحثان على الاطار النظري لـ فروم في تفسير وقياس الجوهر والمظهر لدى موظفين المفوضية.

٢- وبعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة وجد الباحث ان أريك فروم هو الوحيد الذي طرح هذا المفهوم الجوهر والمظهر في الساحة النفسية كمتغير واحد عكس باقي علماء النفس الذين درسا هذا المتغير كلاً على حدا .

٣- المنظر الوحيد الذي تناول هذا المتغير بشكل مفصل ووافي بالبحث والدراسة .

٤- أسلوب تناول فروم للمُتغيِّر مبسطة للغاية وسلسة وخالية من الغموض والاحتمالية، وتؤدي إلى الفهم الواضح والسريع.

اجراءات البحث

منهجية البحث :

استعمل الباحثان في البحث الحالي المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من اجل الوصف، والتحليل للظاهرة المدروسة(جابر،٢٠٠٦ :١٠٩)

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث الحالي من موظفي المفوضية المستقلة للانتخابات في الديوانية، والبالغ عددهم (٣٨٩) بواقع (٣١٤) من الذكور، و (٧٥) من الاناث ، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية إذ بالأسلوب المتناسب (١٩٤) موظفاً وموظفة ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١:٧٣) وبنسبة (٥٠%) من مجتمع البحث وبواقع (١٥٧) من الذكور، و (٣٧) من الإناث ، وقد بلغت نسبة الذكور (٨١%) ، فيما بلغت نسبة الإناث (١٩%) من عينة البحث.

طريقة واداة البحث:

بغية تحقيق اهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات ولأجل أعداد مقياس الجوهر والمظهر قام الباحثان بتحديد هذا المفهوم نظرياً واجرائياً بعد الاستناد إلى نظرية اريك فروم(Erich Fromm) على انها اساس نظري في تفسير هذا المفهوم. وقد اتبعت الخطوات الآتية في اعداد الاداة وكما يأتي:

اعداد فقرات المقياس:

قام الباحثان بأعداد فقرات مقياس الجوهر والمظهر وعددها (٤١) فقرة، وقد تم اعدادها على شكل مواقف لفظية يمر بها الفرد في حياته اليومية، ولكل موقف من هذه المواقف بديلان للإجابة على شكل عبارتين تمثل احداهما الجوهر وتمثل الأخرى المظهر.

صلاحية الفقرات :

لغرض تحقيق ذلك فقد عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولية وعددها (٤١) فقرة ، على عدد من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس، والبالغ عددهم عشرون محكماً، لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها ، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله ، والحكم على صلاحية المواقف المستعملة ، وعدت الفقرة صالحة عندما تكون نسبة الموافقة (٨٠%) فأكثر(عودة،١٩٨٥: ١٥٧). تمت الموافقة على (٣٠) فقرة ورفض (١١) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

أجرى الباحثان تطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٤٠) من موظفي المفوضية العليا للانتخابات ، و طلب منهم قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة و تبين من هذا الاجراء أن التعليمات والفقرات والمواقف كانت مفهومة وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (٦-١٠) دقيقة . وكان متوسط الاجابة هو (٨) دقيقة .

تصحيح المقياس:

تم تصحيح الاستمارات وذلك بإعطاء الموقف الذي يشير الى الجوهرية (٢) واعطاء الموقف الذي يشير الى المظهرية (١).

مؤشرات صدق الاختبار :

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء الاختبار لكونه يشير الى قدرة الاختبار على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها(الفرج،١٩٨٠: ٣٦٠)، واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الاتية :

الصدق الظاهري : يشير ايبل (Ebel) الى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في العرض المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحية فقراته في قياس الخاصية المراد قياسها(Ebel,1972: 55) . وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين بشان صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة .

مؤشرات الثبات :

ينبغي ان تكون الاداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات، أي انها تعطي النتائج ذاتها، او قريبة منها اذا اعيد تطبيقها على افراد العينة في وقتين مختلفين(الزوبعي،١٩٨١: ٣٠) . وللقيام بذلك استعمل الباحثان طريقة اعادة الاختبار، اذ طبق الباحثان المقياس على عينة من الموظفين بلغت(٤٠) موظف من موظفي المفوضية، ومن ثم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبفاصل زمني (١٤) يوماً من التطبيق الاول وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين ظهر ان معامل الثبات (0.87) ويعد ثبات المقياس جيداً .

التطبيق النهائي:

تم تطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية والبالغة (194) موظف وموظفة موزعين بواقع (157) موظف و(37) موظفة وللمدة من ٣١/ ١٠/ ٢٠٢٣ ولغاية ١٩/ ١١/ ٢٠٢٣.

عرض النتائج وتفسيرها

هدف البحث التعرف الجوهر والمظهر لدى موظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

بعد تطبيق مقياس الجوهر والمظهر على عينة البحث من موظفي المفوضية ، أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات الجوهر والمظهر لدى أفراد العينة (43.76) بانحراف معياري قدره (7.450) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (45) ، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (193) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.322) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) والجدول (1) يبين ذلك .

الجدول (1) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس الجوهر والمظهر

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةT		الدرجة الحرية	الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
الجوهر والمظهر	194	43.76	7.450	45	2.322	1.96	193	دالة

من خلال الإطلاع على الجدول أعلاه يتبين أن عينة البحث الحالي وهم موظفي المفوضية يعدون أفراداً جوهريين في حياتهم ويفسر الباحث هذه النتيجة طبقاً لما أشار إليه فروم Fromm من أن كل مجتمع له موقف حاسم من اختياره لأشكال التضامن والتوحد التي ينتقيها وينشئ أعضاءه عليها ويدعمها في ظل ظروف بنيانه الاقتصادي والاجتماعي. (فروم ، ١٩٨٩، ص١٥٩)، ويشير فروم إلى ضرورة تشجيع تنشئة الفرد الجديد من خلال الاستعداد لنبذ المظهر (التملك) بكل أشكاله لكي يحقق جوهره (كينونته) تحقيقاً كاملاً والإحساس بالأمان وتكامل الشخصية والثقة القائمة كلها على الإيمان بكينونته وحاجته إلى الانتماء والحب والتكافل مع العالم المحيط به لا لرغبة التملك والاستحواذ واحتواء العالم ومن ثم التحول إلى عبد لمقتنياته (فروم، ١٩٨٩، ص١٨١) ، وهو يرى أن الحياة تنتصر على الأشياء ، والإنسان على الآلة وأن يكون كذلك لجميع الاستعدادات الاجتماعية على أنه هدف نمو الفرد بما يملك من جميع الطاقات الموجودة فيه بالقوة وزيادة اختياره من اجل الحياة بجميع أشكالها ضد الموت والمكننة وعبودية الأشياء(فروم ، ١٩٧٣، ص١٥٧) .

التوصيات:

١- القاء محاضرات من خلال الدورات التطويرية والتأهيلية لتوعية موظفي المفوضية بأهمية التوجه الجوهري في بناء المجتمع.

٢- تأكيد على ضرورة تحقيق جوهر الفرد الموظف وحاجته للانتماء والحب والتكافل مع مجتمعه من خلال تأسيس الجمعيات التعاونية والترفيهية في وزارات الدولة وتوافر حاجاتهم الأسرية للحد من الأساليب التي تدفع الموظف في تفضيل الجانب المادي على الأداء والانتاج .

٣- تعزيز التعاون بين الاقسام لسد الفجوة بين الاقسام المختلفة، والسماح للموظفين بالتعاون معاً .

المقترحات:

١- العمل على دراسات مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

٢- إجراء دراسة تتناول الموازنة بين الجوهريين والمظهريين .

٣- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الجوهر والمظهر و متغيرات اخرى مثل (الرفاهية الروحية، المسؤولية الاجتماعية ، تأكيد الذات).

المصادر العربية:

- الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد الياس والكناني، أبراهيم (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل- العراق.
- الفرج ،صفوت (١٩٨٠):القياس النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٨٦): نظريات الشخصية ،البناء ، الديناميات، النمو، طرق البحث . القاهرة، دار النهضة العربية.
- زيعور، علي (١٩٧٨): ***الدراسة النفسية بالعينة للذات العربية***، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): *نظريات الشخصية*، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- عودة ،أحمد سلمان والخليلي ، خليل يوسف (١٩٨٨): **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية** ،ط٢١، جامعة اليرموك، عمان.
- فروم، ايرك (١٩٧٣) : *ثورة الأمل*، ترجمة: ذوقان قرقوط، منشورات دار الأدب، بيروت، لبنان.
- ـ (١٩٨٩): *الإنسان بين الجوهر والمظهر*، ترجمة: سعد زهران، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- ـ (١٩٩٤): ما وراء الأوهام . ترجمة صلاح خاتم، سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع.مابوت ،(١٩٨٥). *مقدمة في الاخلاق*، ترجمة ماهر عبدالقادر ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- محجوب ، محمد (١٩٩٢): **علم الاجتماع** . الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- معتز، عبد الله (١٩٩٨): الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة، ***مجلة الآداب والعلوم الإنسانية***، مجلد (٢٨)، العدد (٥)، كلية الآداب، جامعة المنيا.

المصادر الأجنبية:

- Fromm, E. (1955): *The Sane Society*. Oxford, England: Rinehart.
- _____. (1976): *To Have Or To Be*. Ruth Nanda Anshen, New York, U.S.A.
- Eble, R (1972) **: Essentials of Educational Measurement** , New Jersey .
- Munroe, L. (1995): ***Schools of Psychoanalytic Thought***. New York, U.S.A.
- Wurlitzer , N. (2000) *Developing apositive self-image* , printed in the New York.